

لسان العرب

(قدد) : القَدَّ : القطع المستأصلُ والشَّقُّ طولاً . و الانْقِدَادُ : الانشقاق . وقال ابن دريد : هو القطع المستطيل قَدَّه يُقَدُّه قَدًّا . و القَدَّ : مصدر قَدَدْتُ السَّيْرَ وغيره أَقْدُّهُ قَدًّا . و القَدَّ : قطع الجلد وشَّقُّ الثوب ونحو ذلك وضربَه بالسيف فقَدَّه بنصفين . وفي الحديث : أُنْ عَلِيًّا عليه السلام كان إِذَا اعْتَلَى قَدَّ وَإِذَا اعْتَرَضَ قَطَّ وفي رواية : كان إِذَا تَطَاوَلَ قَدَّ وَإِذَا تَقَاصَرَ قَطَّ أَي قطع طولاً وقطع عرضاً . و اقْتَدَّه و قَدَّدَّه كذلك وقد انْقَدَّ و تَقَدَّدَّ . و القَدَّ : الشيء المَقْدُودُ بعينه . و القَدَّ : القِطْعَةُ من الشيء . و القَدَّةُ : الفِرْقَةُ والطريقةُ من الناس مشتق من ذلك إِذَا كان هوى كلِّ واحدٍ على حدة . وفي التنزيل : { كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدَا } . و تَقَدَّدَّ القومُ : تَفَرَّسَ قَوَا قِدْدَاً وتقطعوا . قال الفراء يقول حكاية عن الجن : كُنَّا فِرْقًا مُخْتَلَفَةً أَهْوَاؤُنَا . وقال الزجاج في قوله D : { وَأَنْزَلْنَا مِنَ الصَّالِحِينَ وَمِنَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدَا } قال : قِدْدَاً متفرقين أَي كُنَّا جماعات متفرقين مسلمين وغير مسلمين . قال : وقوله : { وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمِنَ الْقَاسِطِينَ } هذا تفسير قولهم : { كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدَا } وقال غيره : قِدْدَاً جمع قِدَّةٍ مثل قِطَاعٍ وقِطْعَةٍ . وصار القوم قِدْدَاً : تَفَرَّسَ قَدَّاتِهِمْ وَأَهْوَاؤُهُمْ . و القَدِيدُ : اللحم المُقَدَّدُ . و القديد : ما قُطِعَ من اللحم وشُرِّرَ وقيل : هو ما قطع منه طوالاً . وفي حديث عروة : كان يَتَذَرَوْ دُ قَدِيدَ الطَّيِّبَاءِ وهو مُحَرَّمُ القديد : اللحم المَمْلُوحُ الْمُجَفَّفُ فِي الشَّمْسِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُول . و القَدِيدُ : الثوبُ الْخَلَقُ أَيْضاً . و التَّقْدِيدُ : فِعْلُ الْقَدِيدِ . و القَدَّ : السير الذي يُقَدُّ من الجلد . و القَدَّ بالكسر : سَيْرٌ يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ وقال يزيد بن الصعق : فَرَعْتُكُمْ لِمَتَمَرِّينِ السَّيَاطِرِ وَكُنْتُكُمْ يُصَبُّ عَلَيْكُمْ بِالْقَنَا كُلِّ مَرَبَعٍ فَأَجَابَهُ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ : أَعْبَيْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ نُمَرِّنَ قِدَّنًا وَمَنْ لَمْ يُمَرِّنْ قِدَّه يُتَقَطَّعُ وَالْجَمْعُ أَقْدُّ . و القَدَّ : الجلد أَيْضاً تُخَصَّفُ بِهِ النَّعَالُ . و القَدَّ : سُيُورُ تُقَدُّ من جلد فَطِيرٍ غير مدبوغ فتشدد بها الأَقْتَابُ وَالْمَحَامِلُ وَالْقَدَّةُ أَخَصَّ مِنْهُ . وفي الحديث : لَقَابُ قَوْسٍ أَحَدَكُمْ وَمَوْضِعُ قِدَّهِ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا الْقَدَّ بِالْكَسْرِ : السَّوْطُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ سَيْرٌ يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ أَي قَدَّرُ سَوْطٌ أَحَدَكُمْ وَقَدَّرُ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَسَعُ سَوْطَهُ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . و المَقْدَّةُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُقَدُّ بِهَا .

وقال بعضهم : يجوز أن يكون القدُّ النعلَ سميت قدًّا لأنها تُقدُّ من الجلد قال وروى ابن الأعرابي : كَسَبَتْ اليماني قدُّه لم يُجرِّد بالجم و قدُّه بالقاف وقال : القدُّ النعل لم تجرِّد من الشعر فتكون ألين له ومن روى قدُّه لم يُجرِّد أراد مثاله لم يُعوِّجَ والتحريد : أن تجعل بعض السير عريضا وبعضه دقيقا . و قدَّ الكلام قدًّا : قطعة وشقه . وفي حديث سمرة : نهى أن يُقدَّ السير بين إصبعين أي يُقَطَّع ويُشَقَّ لئلا يعقِر الحديد يده وهو شبيهه نهيه أن يُتعاطى السيف مسلولا . و القدُّ : القطع طولا كالشق . وفي حديث أبي بكر B يوم السَّقِيفَةِ : الأمر بيننا وبينكم كقدِّ الأبلامة أي كشق الخوصة نصفين . و اقْتَدَّ الأمور : اشتقَّها وميزها وتدبرها وكلاهما على المثل . و قدَّ المُسافرُ المفازةَ و قدَّ الفلاةَ والليل قدًّا : خَرَقَهما وقطعهما . و قدَّته الطريقُ تَقْدُّه قدًّا : قطعته . و المَقْدُّ بالفتح : القاعُ وهو المكان المستوي . و المَقْدُّ : مَشَقُّ القُبُلِ . و القدُّ : القامةُ . و القدُّ : قدُّرُ الشيء وتقطيعه والجمع أَقْدُّ و قُدُّود وفي حديث جابر : أُتِيَ بالعباس يومَ بدْرِ أسيرا ولم يكن عليه ثوب فنظر له النبي A قميصا فوجدوا قميصَ عبدِ ابن أبي يُقدِّدُ عليه فكساه إياه أي كان الثوبُ على قدِّره وطوله . و غلام حسنُ القدِّ أي الاعتدال والجسم . وشيء حسنُ القدِّ أي حسنُ التقطيع . يقال : قُدَّ فلانُ قدَّ السيف أي جُعِلَ حَسَنَ التقطيع وقول النابغة : وَلِرَهْطٍ حَرَّابٍ وَقَدَّ سَوْرَةٍ فِي الْمَجْدِ ليس غُرَابُهَا بِمُطَارٍ قال أبو عبيد : هما رجلان من أسد . و القدُّ : جلد السَّخْلَةِ وقيل : السخلةُ الماعِزَةُ وقال ابن دريد : هو المَسْكُ الصغير فلم يعين السخلة والجمع القليل أَقْدُّ والكثير قَدَادُ و أَقْدَّةُ الأخيرة نادرة . وفي الحديث : أن امرأة أَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ A بِجَدِّ يَيْنَ مَرَضُوفَيْنِ وَ قَدَّ أَرَادَ سِقَاءً صَغِيرًا مَتَخَذًا من جلد السخلة فيه لبن وهو بفتح القاف . وفي حديث عمر B : كانوا يأكلون القدَّ يريد جلد السخلة في الجدِّ . وفي المثل : ما يجعل قدَّك إلى أَدِيمِكَ أي ما يجعل الشيء الصغير إلى الكبير ومعنى هذا المثل : أي شيء يحملك على أن تجعل أَمْرَكَ الصغير عظيمًا يضرب للرجل يَدْعَدُّ طَوْرَهُ أي ما يجعل مَسْكَ السخلة إلى الأديم وهو الجلد الكامل وقال ثعلب : القدُّ ههنا الجلد الصغير أي ما يجعل الكبير مثل الصغير . وفي حديث أحد : كان أبو طلحة شديد القدِّ إن روي بالكسر فيريد به وتر القوس وإن روي بالفتح فهو المَدُّ والنزع في القوس . وما له قدُّ ولا قَحْفُ القدُّ الجِلْدُ والقَحْفُ الكِسْرَةُ من القَدَحِ وقيل : القدُّ إِنْاء من جلود والقَحْفُ إِنْاء من خشب . و القُدَادُ : الحَبْنُ ومنه قول عمر B إِنْاء لَدَعْرِفُ الصِّلَاءِ

بالصَّغَابِ والفَلَّاقِ والأَفْلَادِ والشَّهَادِ بالقُدَادِ والقُدَادُ : وجع في البطن .
 وَقَدَّ قُدَّ . وفي حديث ابن الزبير : قال لمعاوية في جواب : رُبَّ آكَلٍ عَبِيْطٍ
 سَيُقَدُّ عليه وشارِبِ صَفْوٍ سَيَغَصُّ به هو من القُدَادِ وهو داء في البطن ويدعو
 الرجل على صاحبه فيقول : حَبْنَاءُ قُدَادًا . والحَبْنُ : مصدر الأَحْبَنِ وهو الذي به
 السَّقْيُ . وفي الحديث : فجعله [حَبْنَاءُ و قُدَادًا والحَبْنُ : الاستسقاء . ابن شميل
 : ناقة مُتَقَدِّدَةٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ السَّيِّمِ وَالْهَزَالِ وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ سَمِينَةً فَخَفَتْ أَوْ
 كَانَتْ مَهْزُولَةً فَابْتَدَأَتْ فِي السَّمَنِ يُقَالُ : كَانَتْ مَهْزُولَةً فَتَقَدَّدَتْ أَيْ هُزِلَتْ بَعْضَ
 الْهَزَالِ . وروى عن الأوزاعي في الحديث أنه قال : لَا يُقَسَّمُ مِنَ الْغَنَمِ لِلْعَبْدِ وَلَا
 لِلْأَجِيرِ وَلَا لِلْقَدِيدِ يَنْفَعُ هُم تَبْيَاعُ الْعَسْكَرِ وَالصُّنَاعُ كَالْحَدَّادِ وَالْبَيْطَارِ
 معروف في كلام أهل الشام صانه [تعالى قال ابن الأثير : هكذا يُرْوَى بِالْقَافِ وَكَسْرِ
 الدَّالِ وَقِيلَ : هُوَ بَضْمُ الْقَافِ وَفَتْحُ الدَّالِ كَأَنَّهُ لَخِصْتَهُمْ يَكْتَسِبُونَ الْقَدِيدَ وَهُوَ مَسْحٌ
 صَغِيرٌ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّقَدُّدِ وَالتَّفَرُّقِ لِأَنَّهُمْ يَتَفَرَّقُونَ فِي الْبِلَادِ لِلْحَاجَةِ
 وَتَمَزُّقِ ثِيَابِهِمْ وَتَصْغِيرِهِمْ تَحْقِيرُ لَشَأْنِهِمْ . وَيُشْتَمُّ الرَّجُلُ فَيُقَالُ لَهُ : يَا قَدِيدِي
 وَيَا قُدْدِي . وَالْمَقَدُّ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي . وَالْقُدْدِي : مُسَيِّجٌ صَغِيرٌ .
 . وَالْقُدْدِي : رَجُلٌ . وَالْمَقْدَادُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ : إِنَّ
 الْفَرَزْدَقَ يَا مَقْدَادُ زَائِرُكُمْ يَا وَيْلَ قَدَّ عَلَى مَنْ تَغْلِقُ الدَّارُ أَرَادَ
 بِقَوْلِهِ يَا وَيْلَ قَدَّ : يَا وَيْلَ مَقْدَادٍ فَاقْتَصَرَ عَلَى بَعْضِ حُرُوفِهِ كَمَا قَالَ الْحُمَيْدِيُّ
 صُنْعٌ سَلَامٍ وَإِنَّمَا أَرَادَ سَلِيمَانُ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى : إِلَّا كَخَارِجَةِ
 الْمُكَلَّافِ نَفْسَهُ أَرَادَ : كَخِرْجَانٍ مَلِكٍ فَارِسٍ فَسَمَاهُ خَارِجَةً . وَالْقُدْدِي : اسْمُ مَاءٍ
 بَعِينَةٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَ قُدْدِي مَاءٌ بِالْحِجَازِ وَهُوَ مَصْغَرٌ وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَ قُدْدِي مَوْضِعٌ وَبَعْضُهُمْ لَا يَصْرِفُهُ يَجْعَلُهُ
 اسْمًا لِلْبُقْعَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ عِيْسَى بْنِ جَهْمَةَ اللَّيْثِيِّ وَذُكْرَ قَيْسُ بْنُ ذُرَيْجٍ فَقَالَ : كَانَ رَجُلًا
 مِنَّا وَكَانَ طَرِيفًا شَاعِرًا وَكَانَ يَكُونُ بِمَكَّةَ وَدُونَهَا مِنْ قُدْدِي وَسَرَفَ وَحَوْلَ مَكَّةَ فِي بَوَادِيهَا
 كُلِّهَا . وَ قُدْدِي فَرَسٌ عَبَسَ بَنُ جَدَّانٍ . وَ قُدْدِي دَاءٌ : مَوْضِعٌ عَنِ الْفَارِسِيِّ قَالَ : عَلَى
 مَنْزِلِهِ مِنْ قُدْدِي دَاءٍ وَمَوْرِدٍ وَقَدْ تَفْتَحُ . وَذَهَبَ الْخَيْلُ بِقَدِّانٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
 حَكَاهُ يَعْقُوبٌ وَلَمْ يَفْسِرْهُ . وَالْقَدِيدُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ يُقَالُ : اشْتَقَّاهُ مِنْ
 الْقَوْدِ مِثْلَ الْكَيْدِ وَنَوْدَةٍ مِنَ الْكَوْنِ كَأَنَّهَا فِي مِيزَانٍ فَيَعُولُ وَهِيَ فِي الْلفظِ
 فَعُولٌ وَإِجْدَى الدَّالِّينَ مِنَ الْقِيدُودِ زَائِدَةٌ قَالَ وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ التَّصْرِيفِ : إِنَّمَا أَرَادَ
 تَثْقِيلَ فَيَعُولُ بِمَنْزِلَةِ حَيْدٍ وَحَيْدٌ وَدٍ وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ تَرَكَّ عَلَى لَفْظِ كَوْ وَنَوْنَةٍ فَلَمَّا قَبِحَ
 دُخُولُ الْوَاوَيْنِ وَالضَّمَاتِ حَوَّلُوا الْوَاوَ الْأُولَى يَاءً لِيَشْبَهُوهَا بِفَيْعُولٍ وَلَئِنْ لَيْسَ فِي كَلَامِ

العرب بناء على فُوءُولٍ حتى إنهم قالوا في إعراب نوْرُوزٍ نَيِّرُوزاً فراراً من الواو وذكر الأزهري في هذه الترجمة عن أبي عمرو : المَقْدِىُّ بتخفيف الدال ضَرْبٌ من الشراب وسنذكره في موضعه كما ذكره هو وغيره . قال شمر : وسمعت رجاء بن سلمة يقول :

المَقْدِىُّ طِلَاءٌ مُنْصَفٌ يُشَبِّهُهُ بِمَا قُدَّ بنصفين . وورد في الحديث في ذكر الأشرية : المَقْدِىُّ هو طلاء منصف طَبِخَ حتى ذهب نصفه تشبيهاً بشيء قُدَّ بنصفين وقد تخفف داله . وَقَدْ مخفف : كلمة معناها التوقع . قال الجوهري : قد حرف لا يدخل إلا على الأفعال قال الخليل : هي جواب لقوم ينتظرون الخبر أو لقوم ينتظرون شيئاً تقول : قد مات فلان ولو أخبره وهو لا ينتظره لم يقل قد مات ولكن يقول مات فلان وقيل : هي جواب قولك لَمَّا يَفْعُلْ فيقول قد فعل قال النابغة : أَفَدَ التَّرَّحُّلُ غير أن رَكَابَنَا لَمَّا تَزَلُّ بِرَحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدَرَ أَيِ وَكَأَنَّ قد زالت فحذف الجملة .

التهديب : وقد حرف يوجب به الشيء كقولك قد كان كذا وكذا والخبر أن تقول كان كذا وكذا فَأُذْخِلَ قد توكيداً لتصديق ذلك قال : وتكون قد في موضع تشبه ربما وعندها تميل قد إلى الشك وذلك إذا كانت مع الياء والتاء والنون والألف في الفعل كقولك : قد يكون الذي تقول . وقال النحويون : الفعل الماضي لا يكون حالاً إلا ب مظهراً أو مضمراً وذلك مثل قوله تعالى : { أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتِ صُدُورُهُمْ } لا تكون حصرت حالاً إلا بإِضمار قد وقال الفراء في قوله تعالى : { كيف تكفرون بما كنتم أمواتاً } المعنى و قد كنتم أمواتاً ولولا إِضمار قد لم يجز مثله في الكلام ألا ترى أن قوله D في سورة يوسف : { إن كان قميصه قُدَّ من دبر فكذبت } المعنى فقد كذبت . قال الأزهري : وأما الحال في المضارع فهو سائغ دون قد ظاهراً أو مضمراً قال ابن سيده : فأما قوله : إِذَا قِيلَ : مَهْلًا قال جازمه : قَدَرِ فيكون جواباً كما قدمناه في بيت النابغة وكأَنَّ قَدَرِ والمعنى أي قد قطع ويجوز أن يكون معناه قَدَرَ أَيِ حَسْبُكَ لأنه قد فَرَغَ مما أُريد منه فلا معنى لِرَدِّعِكَ وَزَجْرِكَ وتكون قد مع الأفعال الآتية بمنزلة ربما قال الهذلي : قَدَ أَتَرُكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أُنَامِلُهُ كَأَنَّ أَثَوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرِّصَادٍ قال ابن بري : البيت لعبيد بن الأبرص . وتكون قَدَرِ مثل قَطَرِ بمنزلة حسب يقولون : ما لك عندي إلا هذا فَقَدَرِ أَيِ فَقَطَرِ حكاه يعقوب وزعم أنه بدل فتقول قدي وقدني وأَنشد :

إِلَى حَمَامَتِنَا وَنِصْفُهُ فَقَدَرِ والقول في قَدَرِني كالقول في قَطَرِني قال حميد الأرقط :

قَدَرِني من نَصَرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدَرِني قال الجوهري : وأما قولهم قَدَرَكَ بمعنى حَسْبُكَ فهو اسم تقول قَدَرِني أيضاً بالنون على غير قياس لأن هذه النون إنما تُزَادُ في الأفعال وِقايةً لها مثل ضَرَبَني وَشَتَمَني قال ابن بري : وهَمَ الجوهري في قوله إن النون في قوله قَدَرِني زِيدت على غير قياس وجعل نون الوقاية مخصصة بالفعل

لا غير وليس كذلك وإِنما تَزَادُ وَفَائِدَةٌ لِحَرَكَةِ أَوْ سكون في فعل أَوْ حرف كقولك في مَنْ وَعَنْ إِذَا أَضَفْتَهُمَا إِلَى نَفْسِكَ مِنْ يَّ وَعَنْ يَّ فزدت نون الوقاية لتبقى نون من وعن على سكونها وكذلك في قد وقط تقول قدني وقطني فتزيد نون الوقاية لتبقى الدال والطاء على سكونهما قال : وكذلك زادوها في ليت فقالوا ليتني لتبقى حركة التاء على حالها وكذلك قالوا في ضرب ضربني لتبقى حركة الباء على فتحها وكذلك قالوا في اضرب اضربني أيضاً أَدخلوا نون الوقاية عليه لتبقى الباء على سكونها وأَرَادَ حميد بالخُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الزبير وأَخَاهُ مُصْعَباً قال ابن بري : والشاهد في البيت أَنَّهُ يُقَالُ قَدَّ نِي وَفَدَّي بِمَعْنَى وَأَمَّا الْأَصْلُ قَدِي بِغَيْرِ نون وَ قَدَنِي بالنون شاذٌّ أُلْحِقْتُ النون فيه لضرورة الوزن قال : فالأمر فيه بعكس ما قال وَأَنَّ قَدَنِي هُوَ الْأَصْلُ وَقَدِي حذفت النون منه للضرورة . وفي صفة جهنم نَعُودُ بِأَمْنِهَا فَيُقَالُ : هَلْ أَمْتَلَأْتِ فتقول : هل من مزيد حتى إِذَا أُوعِدُوا فيها قالت قَدَّ قَدَّ أَيَّ حَسْبِي حَسْبِي وَيُرْوَى بِالطَّاءِ بَدَلَ الدَّالِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . ومنه حديث التلبية : فيقول قَدَّ قَدَّ بِمَعْنَى حَسْبُ وَتَكَرَّرَهَا لِنَأْكِدُ الْأَمْرَ ويقول المتكلم : قَدِي أَيَّ حَسْبِي والمخاطب : قَدَّكَ أَيَّ حَسْبِكَ . وفي حديث عمر B أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ B : قَدَّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ . قال : وتكون قد بمنزلة ما فيُنْفَى بها سُمْعَ بعض الفصحاء يقول : قد كنت في خَيْرٍ فَتَعَرَّفَ بِهِ وَإِنْ جَعَلْتَ قَدَّ اسماً شددته فتقول : كتبت قَدَّاً حَسَنَةً وكذلك كي وهو ولو لأن هذه الحروف لا دليل على ما نقص منها فيجب أَن يَزَادَ فِي أَوَّالِهَا مَا هُوَ مِنْ جِنْسِهَا وَيُدْغَمَ إِلَّا فِي الْأَلْفِ فَإِنَّكَ تَهْمِزُهَا وَلَوْ سَمِيتَ رَجُلًا بَلَا أَوْ مَا ثُمَّ زِدْتَ فِي آخِرِهِ أَلْفًا هَمَزْتَ لِأَنَّكَ تَحْرُكُ الثَّانِيَةَ وَالْأَلْفَ إِذَا تَحَرَّكَتْ صَارَتْ هَمْزَةً . قال ابن بري : قال الجوهري : لو سميت بقدر رجلاً لقلت : هذا قَدَّ بالتشديد قال : هذا غلط منه إِنما يكون التضعيف في المعتل كقولك في هو اسم رجل : هذا هوَّ وفي لو : هذا لوَّ وفي في : هذا فيَّ وَأَمَّا الصَّحِيحُ فَلَا يُضَاعَفُ فتقول في قد : هذا قَدَّ ورَأَيْتَ قَدَّاً ومررت بِقَدَّ كما تقول : هذه يَدُّ ورَأَيْتَ يَدَّاً ومررت بِيَدِّ